



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
رئاسة الجمهورية

رسالة  
رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون

بمناسبة اليوم الوطني للمجاهد  
المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني  
وانعقاد مؤتمر الصومام  
﴿ 20 أوت 1955 - 1956 ﴾

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أيُّها المواطنين، أيُّها المواطنين،

يأتي احتفائنا باليوم الوطني للمجاهد، والجزائر اليوم تعيش سنة الاحتفاء بالذكرى الستين (60) لاستعادة السيادة الوطنية، في عهد تسخير المقدرات والثروات الوطنية لخدمة الشعب الجزائري، الذي يتطلع إلى أن يرى جزائر الشهداء، قويّة بمؤسساتها وهيئاتها الدستورية، فخورة بمجادها عبر الحقب التاريخية، وما سجّله لها التاريخ من تضحيات محفوظة في ذاكرتنا الجماعية، التي يقع على عاتقنا واجب صونها، ويتعين علينا السهر على حمايتها من مكر أولئك الذين ما زالوا يجرون وراءهم منذ عقود حقدهم على انتصار الجزائر المستقلة السيّدة، وبطولات خالدة، وما الذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني وانعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1955 و20 أوت 1956، إلا شواهد على مآثر جيل من الوطنيين الأحرار رسم للجزائر مصيرها.. وأورت شعبها قيم الحرية والشموخ.

إننا ونحن نحتفي باليوم الوطني للمجاهد، نحّي في هذه السانحة الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الذي شهد معه الشعب الجزائري في الخامس من جويلية الماضي لحظة من لحظات الاعتزاز بإنجازاته الوطنية من خلال مشهد بهيج، يُعبّر عن وفاء الأمة للشهداء، ورسالة نوفمبر الخالدة.

أيُّها المواطنين.. أيُّها المواطنين،

إِنَّكُمْ، بِالْحَسَنِ الْوَطَنِيِّ الْأَصِيلِ، تُدْرِكُونَ مَدَى مَا يَنْتَظِرُنَا جَمِيعًا عَلَى طَرِيقِ الصُّعُودِ بِالْجَزَائِرِ إِلَى الْمَكَانَةِ الْجَدِيدَةِ بِهَا، وَتَلْمَسُونَ فِي الْمِيدَانِ الْجُهُودَ الْمَبْدُولَةَ وَالْخُطَوَاتِ الْمُحَقَّقَةَ، لِتَدَارِكِ الْوَقْتِ الْمَهْدُورِ، وَاسْتِعَادَةِ الْمَوَارِدِ الَّتِي اسْتَبَاحَهَا الْفَاسِدُونَ وَعَبَثُوا بِهَا .. مِنْ أَجْلِ وَضْعِ الْبِلَادِ مِنْ خِلَالِ مَا تَعَمَّدْنَا بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ عَلَى عَتَبَةِ الْإِنْطِلَاقِ نَحْوَ دِينَامِيكِيَّةِ تَنْمُوِيَّةِ، تُطْلَقُ الْمُبَادَرَاتِ وَتُحَرَّرُ الطَّاقَاتِ، لِيَعْلَوْ فِيهَا الْحَقُّ، وَيَسُودَ فِيهَا الْإِنْصَافُ..

وَإِنِّي أُكْرِرُ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْخَالِدَةِ، أَنَّهُ لَا مَكَانَ فِي الْجَزَائِرِ الَّتِي نَبْنِيهَا مَعًا لِلْمُمَارَسَاتِ الَّتِي أَضْرَّتْ بِثِقَةِ الشَّعْبِ فِي مُؤَسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ، وَأَنَّ الْقَانُونَ فِيهَا يَزِدُّ كُلَّ مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى حُرْمَةِ أَمْوَالِ الشَّعْبِ، أَوْ يُسِيءُ لِحُضُورِ شَرَفِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَيْهَا .. وَفِي ذَاتِ الْوَقْتِ فَإِنَّ الْأَبْوَابَ مُشْرَعَةً أَمَامَ كُلِّ الطُّمُوحَاتِ وَالتَّطَلُّعَاتِ لِلْكَسْبِ، فِي مَنَاحٍ نَظِيفٍ وَشَقَافٍ، وَفِي إِطَارِ مَا وَفَّرَتْهُ الدَّوْلَةُ مِنَ الْحَوَافِزِ وَالتَّشْجِيعَاتِ لِخَلْقِ الثَّرْوَةِ وَمَنَاصِبِ الشُّغْلِ.

أَيُّهَا الْمُواطِنَاتُ .. أَيُّهَا الْمُواطِنُونَ،

إِذَا كَانَتْ أَيَّامُنَا التَّارِيخِيَّةُ كُلُّهَا مَدْعَاةً لِلْإِعْتِزَازِ، وَمِنْهَا هُجُومَاتُ الشَّمَالِ الْقَسَنْطِينِيِّ بِقِيَادَةِ الشَّهِيدِ الْبَطْلِ زِيغُودِ يُوسُفِ وَرِفَاقِهِ الصَّنَادِيدِ فِي 20 أَوْتِ 1955، وَانْعِقَادِ مُؤْتَمَرِ الصَّوْمَامِ بِإِيْفَرِي أَوْزْلَاقِنَ عَلَى ضِيفِ وَادِي الصَّوْمَامِ فِي 20 أَوْتِ 1956، فَإِنَّ وَفَاءَنَا لِلشُّهَدَاءِ الْأَبْرَارِ وَرِسَالَتِهِمُ الْخَالِدَةِ يَدْعُونَا إِلَى السَّيْرِ عَلَى نَهْجِهِمْ، لِإِنْبَاءِ جَزَائِرِ الْيَوْمِ الْقَادِرَةِ عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ الْأَوْضَاعِ فِي مُحِيطِهَا الْإِقْلِيمِيِّ .. وَجَزَائِرِ الْغَدِ الْمَوَاطِنَةِ لِلتَّحَوُّلَاتِ عَلَى الصَّعِيدِ الدُّوَلِيِّ.

وَفِي الْأَخِيرِ أَتَوَجَّهُ بِالتَّحِيَّةِ وَالتَّقْدِيرِ لِلأَخَوَاتِ الْمُجَاهِدَاتِ وَالإِخْوَةِ  
الْمُجَاهِدِينَ مَتَّعَهُمُ اللهُ بِالصَّحَّةِ وَطُولِ العُمُرِ، وَأَتَرَحَّمُ مَعَهُمْ عَلَى أَرْوَاحِ  
شُهَدَائِنَا الأَبْرَارِ، وَعَلَى مَنْ سَبَقَهُمْ مِنْ رِفَاقِهِمُ الْمُجَاهِدِينَ إِلَى جَنَّةِ الخُلْدِ إِنْ  
شَاءَ اللهُ.

تَحِيَا الْجَزَائِرِ

الْمَجْدُ وَالخُلُودُ لِشُهَدَائِنَا الأَبْرَارِ  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ